

بحار الأنوار

[124] رسول الله ﷺ قال: أهل بيتي الائمة من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أهل بيتي منار الهدى والمدلولون على الله ﷻ (1) ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: يا علي أنت الهادي لمن ضل ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: علي المحيي لسننني ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف بعدي وسيد أهل بيتي وأحب الناس إلي طاعته من بعدي كطاعتي على امتي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله ﷺ لم يول على علي أحدًا منكم وولاه في كل غيبة عليكم ؟ أو لستم تعلمون أنهما كان منزلتهما واحدا وأمرهما واحدا ؟ أو لستم تعلمون أنه قال: إذا غبت عنكم خلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله ﷺ جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة (عليها السلام) فقال لنا: إن الله ﷻ أوحى إلى موسى أن أتخذ أخا من أهلك وأجعل له نبيا وأجعل أهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلعهم (2) من الذنوب، فاتخذ موسى هارون وولده، وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده والذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى، ألا وإن الله ﷻ تعالى أوحى إلي أن اتخذ عليا أخا كموسى اتخذ هارون أخا اتخذ ولده ولدا [كما اتخذ ولد هارون ولدا] فقد طهرتهم كما طهر ولد هارون، ألا وإني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة (3). وكنت عند رسول الله ﷺ يوما فألفيته (4) يكلم رجلا أسمع كلامه ولا أرى وجهه، فقال فيما يخاطبه: يا محمد ما أنصحك وأعلمه بسنتك ! فقال رسول الله ﷺ: أفترى امتي تنقاد له بعد وفاتي ؟ فقال: يا محمد تتبعه من امتك أبرارها ويخالف عليه من امتك فجارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبل، يا محمد إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون وكان أعلم بني إسرائيل وأخوفهم ﷻ وأطوعهم له، فأمره الله ﷻ أن يتخذه وصيا. كما اتخذت عليا وصيا وكما أمرت بذلك، فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه و عنفوه ووضعوا [له] أمره، فإن أخذت امتك كسنت بني إسرائيل كذبوا وصيك وجدوا

(1) في المصدر: والمدلولون على الله ﷻ. (2)

واخلصهم خ ل. وفي المصدر: وطهرهم من الآفات واخلعهم من الذنوب. (3) قد أسقط المصنف رحمه الله ﷻ بعد ذلك قطعة طويلة من الحديث كما يشير إليه في البيان. (4) أي وجدته.